واهوى رجل اليه رضي الله عنه بالسيف فاتقاه بيدها فقطع
اصبعين من اصابعها ثم قتلوه وخرجوا يكبرون ومولى محمد
ابن ابي بكر فقال مالك يا عبد ام حبيبة ومضى فخرجت •

اخبرني احمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال
حدثنا عبد الله بن حكيم الطاي عن خالد بن سعيد عن ابيه
قال لما قتل عثمان رحمة الله عليه قالت نايلة بنت الفرافصة

• الا ان خير الناس بعد ثلاثة • نسل النجيبي الذي جا من مصر
• ومالي لا ابكي وتبكي قرابتي • وقد غيبت عنا فضول ابي عمرو

هكذا في الرواية وقد قيل انه من البيت للوليد بن عقبة

اخبرني احمد قال حدثني عمر قال حدثنا علي بن محمد عن ابي مخنف
عن نمير بن وعلة عن الشعبي ومسلمة بن محارب عن حرب
ابن خالد بن يزيد بن معاوية ان نايلة بنت الفرافصة كتبت الى
معاوية وبعثت بقميص عثمان مع النعمان بن بشير او عبد الرحمن
ابن حاطب بن ابي بلتعة • ح من نايلة بنت الفرافصة
الى معاوية بن ابي سفين اما بعد فاني اذكركم بالله الذي انعم
عليكم وعلمكم الاسلام وهداكم من الضلالة وانقذكم من الكفر
ونصركم على العدو واسبغ النعمة وانشدكم بالله واذكركم حقه
وحق خليفته ان تنصروه وبعزمة الله عليكم فانه قال وان
طايفتان من المومنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت
احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفي الى امر الله
وان امير المومنين بغي عليه ولو لم يكن له عليكم حق الا حق
الولاية التي اليه ما لحق على كل مسلم يرجوا ايام الله ان ينصره
لقدمه في الاسلام وحسن بلايه وانه اجاب داعي الله وصدق
رسوله والله اعلم به اذا انتخبه فاعطاه شرف الدنيا وشرف
الاخرة واني اقص عليكم خبره لاني كنت مشاهدة امره كله حتى
افضي اليه ان اهل المدينة حصروه في داره يحرسونه ليلهم ونهارهم
قياما على ابوابه بسلاحهم يمنعونه كل شي قدروا عليه حتى منعوه
الما يحضرونه الاذى ويقولون له الافك فمكث هو ومن معه
خمسين ليلة واهل مصر قد اسندوا امرهم الى محمد بن ابي بكر

وعمار

وعمار بن ياسر وكان علي مع المحرضين من اهل المدينة ولم يقاتل
مع امير المومنين ولم ينصره ولم يامر بالعدل الذي امر الله تبارك
وتعالى به فظلت تقاتل خزاعة وسعد بن بكر وهذيل وطوايف
من مزينة وجهينة وانباط يثرب ولا ارى سايرهم ولكني سميت
لكم الذين كانوا اشد الناس عليه في اول امره واخره ثم انه رمي
بالنبل والحجارة فقتل ممن كان في الدار ثلاثة نفر فاتوه يصرخون
اليه ليأذن لهم في القتال فنهاهم عنه وامرهم ان يردوا اليهم نبلهم
فردوها اليهم فلم يزدهم ذلك على القتال الا جرأة وفي الامر الا
الا اغراقا ثم احرقوا باب الدار فجاء ثلاثة نفر من اصحابه فقالوا
ان في المسجد ناسا يريدون ان ياخذوا امر الناس بالعدل
فاخرج الى المسجد حتى ياتوك فانطلق فجلس فيه ساعة
فاسلحة القوم مظلة عليه من كل ناحية وما ارى احدا يعدل
فدخل الدار وقد نفر من قريش على عامتهم السلاح فلبس درعه
وقال لاصحابه لولا انتم ما لبست درعا فوثب عليه القوم فكلمهم
ابن الزبير واخذ عليهم ميثاقا في صحيفة وبعث بها الى عثمان ان
عليكم عهد الله وميثاقه ان لا تعروه بشي فكلموه وتخرجوا فوضع
السلاح فلم يكن الا وضعه حتى دخل عليه القوم يقدمهم ابن ابي بكر
حتى اخذوا بلحيته ودعوه باللقب فقال انا عبد الله وخليفته فـ
فضربوه على راسه ثلاث ضربات وطعنوه على صدره ثلاث
طعنات وضربوه على مقدم الجبين فوق الانف ضربة اسرعت
في العظم فسقطت عليه وقد اثخنوه وبه حياة وهم يريدون
قطع راسه ليذهبوا به فاتتني بنت شيبة بن ربيعة فالقت
نفسها معي عليه فوطينا وطا شديدا وعرينا من ثيابنا وحرمة
امير المومنين اعظم فقتلوه رحمه الله تعالى في بيته وعلى فراشه
وقد ارسلت اليكم بثوبه وعليه دمه وانه والله لئن كان اثم من قتله
لما يسلم من خذله فانظروا اين انتم من الله جل وعز فانا نشكو
ما مسنا اليه ونستنصر وليه وصالح عباده ورحمة الله على
عثمان ولعن الله من قتله وصرعهم في الدنيا مصارع الخزي
والمذلة وشفى منهم الصدور فحلف رجال من اهل الشام الا يطوا
النسا حتى يقتلوا قتلة او تذهب ارواحهم •

Copyright © King Saud University